السعلوة تستنجد بواشنطن لعبور مضيق هرمز



فالسعودية، التي تدرك حساسية الملاحة في المضيق، اختارت التنسيق مع واشنطن لتأمين عبور ناقلاتها، بدلاً من فتح قناة تنسيق مباشرة مع طهران، الطرف الأساسي في المنطقة والموجود على الضفة الشمالية للمضيق، وبالتشاور مع سلطنة عُمان أيضاً.

واللافت أن هذا التطور يأتي بعد أيام قليلة من زيارة وزير الدفاع خالد بن سلمان إلى طهران، الأمر الذي يطرح سؤالاً جوهرياً: ما جدوى الزيارات والاتصالات الدبلوماسية إذا كانت الرياض تفضل الاستعانة بالتنسيق العسكري الأميركي في ملف يمس أمن الملاحة الإقليمية؟

الأخطر أن هذا التنسيق قد يضع الناقلات السعودية في موقع المواجهة غير المباشرة مع إيران. وفي حال تعرضها لأي استهداف، قد توظف الرياض الحادثة إعلامياً لتصوير نفسها ضحية تلك الاستهدافات، من دون إبراز خلفية التنسيق العسكري مع واشنطن.

ما تكشفه هذه الوقائع، هو مدى ارتباط القرار السعودي بالحسابات الأميركية، على حساب بناء تفاهمات إقليمية مباشرة مع طهران، بما يهدد فرص خفض التصعيد في المنطقة.